

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

( ن ) أقسم سبحانه بالقلم و ما يسطرون فإن القلم به يكون الكتاب الساطر للكلام المتضمن للأمر و النهي و الإرادة و العلم المحيط بكل شيء فالإقسام و قع بقلم التقدير و مسطوره فتضمن أمرين عظيمين تناسب المقسم عليه ( أحدهما ) الإحاطة بالحوادث قبل كونها و أن من علم بالشيء قبل كونه أبلغ ممن علمه بعد كونه فأخباره عنه أحكم و أصدق ( الثاني ) أن حصوله في الكتابة و التقدير يتضمن حصوله في الكلام و القول و العلم من غير عكس فإقسامه بآخر المراتب العلمية يتضن أو لها من غير عكس و ذلك غاية المعرفة و إستقرار العلم إذا صار مكتوبا فليس كل معلوم مقولا و لا كل مقول مكتوبا و هذا يبين لك حكمة الإخبار عن القدر السابق بالكتاب دون الكلام فقط أو دون العلم فقط و المقسم عليه ثلاث جمل ( ما أنت بنعمة ربك بمجنون ) و إن لك لأجرا غير ممنون ( و إنك لعلی خلق عظيم ) سلب عنه النقص الذي يقدر فيه و أثبت له الكمال المطلوب في الدنيا و الآخرة و ذلك أن الذي أتى به إما أن يكون حقا أو باطلا و إذا كان باطلا فإما أن يكون مع العقل أو عدمه فهذه الأقسام الممكنة في نظائر هذا